



WEILL CORNELL MEDICAL COLLEGE IN QATAR



بيان صحفي

الوقاية خير من العلاج

خبير في الجهاز الهضمي يؤكد:

التوعية بطرق الوقاية من سرطان القولون والمستقيم واتباع نظام صحي أمران أساسيان لخفض الوفيات

الدوحة، ٤ فبراير ٢٠١٧ - يؤكد أخصائي الأمعاء والجهاز الهضمي الطبيب مارك بوتشابين، الذي يزور الدوحة هذا الأسبوع أن "مستقبل الطب يكمن في عالم الوقاية، فإن ما نأكله وكيفية عنايتنا بأنفسنا يمكن أن يشكل فرقاً كبيراً".

ويزور د. مارك بوتشابين مدير مركز جاي موناهان لصحة المعدة والأمعاء في المستشفى البرسبتاري التابع لكلية طب وايل كورنيل في نيويورك، الدوحة لتقديم سلسلة من المحاضرات لطلبة كلية طب وايل كورنيل في قطر. ويتخصص د. بوتشابين، في عمليات تنظيف المعدة والأمعاء ويركز على الوقاية من سرطانات المعدة والأمعاء والكشف المبكر عنها وعلاجها.

وخلال مناقشة حول طاولة مستديرة جرت يوم الإثنين (التاسع والعشرين من يناير)، أشار الدكتور بوتشابين إلى أنه في حين يعتبر سرطان القولون والمستقيم ثاني سبب للوفيات الناتجة عن السرطان بين النساء والرجال معاً على مستوى العالم، فإن النبا السار هو أنه يمكن تفادي الإصابة بهذا المرض عن طريق الوقاية والعلاج.

وقال الدكتور بوتشابين "هناك أمران مهمان ينبغي أن نعرفهما. الأول أنه يمكننا تفادي الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، والثاني أنه يمكن عملياً علاجه إذا تم تشخيصه مبكراً، قبل ظهور الأعراض".

وأضاف إن "الوقاية تفرض اتباع نظام حياة صحي ونشط وتناول طعام غني بالأطعمة النباتية والألياف وكذلك بالكالسيوم، ولكن قليل الدهون، مع التقليل كذلك من اللحوم الحمراء والسكر، وتناول كميات كافية من السوائل".

وتابع إن "الوزن الزائد، وعدم القيام بتمارين رياضية، والتدخين، وتناول كميات كبيرة من الكحول يعرض الناس لخطر كبير للإصابة بهذا المرض".

وقال الدكتور بوتشابين "لا يمكنكم أن تغيروا عمركم، ومكوناتكم الوراثية، أو تاريخكم الطبي، لكن يمكنكم أن تبذلوا جهداً لتحافظوا على صحتكم من خلال نظامكم الغذائي، والتمارين الرياضية، وأن تعيشوا حياتكم. سيساعدكم هذا كذلك في خفض مخاطر الإصابة بأمراض أخرى مثل السكري، وهو مرض شائع بين سكان المنطقة".

وبالإضافة إلى ذلك، شجّع الدكتور بوتشابين الأشخاص المعرضين بصورة كبيرة للإصابة بسرطان القولون والمستقيم – أي من هم في سن الخمسينات وما فوق أو الذين لديهم أقارب أصيبوا بالمرض – على إجراء تصوير للقولون والمستقيم بصورة منتظمة أو في مرحلة عمرية أبكر مقارنة مع الأشخاص الأقل عرضة للإصابة به.

وقال "إن التصوير المنتظم هو سلاحنا الأقوى في علاج سرطان القولون والمستقيم – والوقاية منه".

وتابع "إن التصوير بالمنظار هو الطريقة الأكثر فعالية بين الطرق المتوفرة حيث أنه يعطي صورة أكثر شمولية ويتيح لطبيب الجهاز الهضمي أو الجراح أن يرى داخل منطقة القولون والمستقيم بالكامل، وأن يأخذ عينة للزرع إن احتاج إلى ذلك، ويزيل أي زوائد لحمية أو ورم في مراحله الأولى إن وجد، وكل ذلك خلال عملية واحدة. ومع ذلك، يطرح التنظير مشكلات كونه فحصاً يتطلب تدخلاً بالإضافة إلى ارتفاع كلفته".

وأضاف "أنا شخصياً لا أعتقد أن طرق التنظير المتوفرة في الوقت الحالي تقدم إجابة شافية. علينا أن نجد وسائل أفضل لتشخيص سرطان القولون والمستقيم".

والدكتور بوتشابين هو كبير الباحثين المشرفين على بحث علمي يستخدم دواءً جديداً يعمل على إثباط أنزيم كوكس-2 (COX-2) هو دواء (Celebrex) لتجنب الإصابة بالزوائد اللحمية (polyps) وسرطان القولون. ويقوم البحث العلمي بدراسة كيفية عمل دواء أسبرين أو مشتقات الأسبرين على الوقاية من سرطان القولون والمستقيم، وكيف يمكن أن يرصد الأطباء وجود الزوائد في القولون بصورة أفضل.

وقال د. بوتشابين أن المستقبل مشرق، حيث تجري العديد من الدراسات لبحث عدد من خيارات التشخيص من بينها إمكانية إجراء تنظير افتراضي للقولون بدون تدخل، أو إجراء تصوير مقطعي يمكن من خلاله رؤية داخل القولون، وفحص دم يتيح تقصي سرطان القولون.

ويقول الدكتور بوتشابين في كتابه "ما لا يقوله لك الطبيب عن سرطان القولون والمستقيم" أنه "للأسف، نادراً ما يمكن علاج السرطان في مرحلة متقدمة. ولكن المرضى غالباً ما يكونون في حالة متقدمة عندما يقوم الأطباء بتشخيص السرطان لديهم لأول مرة".

وقال الدكتور بوتشابين "إن التشخيص المبكر هو المفتاح السحري. نحن نعرف كيف نحارب سرطان القولون والمستقيم من خلال التصوير. لكن دفع الجميع لإجراء فحص الكشف عن المرض يعني أن علينا أن نغير تماماً طريقة تفكيرنا في هذا المرض".

وأضاف "إن سرطان القولون والمستقيم مرض يتحرج الناس من التحدث عنه. ولذلك فإن التوعية بالمرض مهمة جداً ويمكن أن تحدث فعلاً نقلة نوعية".

وعاد الدكتور بوتشابين إلى موضوع تعليم طلبة الطب ليقول إنه سعيد جداً لزيارته قطر للمرة الثانية لإلقاء محاضرات في كلية طب وايل كورنيل في قطر. وقال "أحب التواجد هنا في قطر، فهو بلد متقدم جداً في أفكاره ومشاريعه المستقبلية لأنه يعمل على الحصول على أفضل مستوى في التعليم والعلوم".

وذهب الدكتور بوتشابين إلى حد وصف برنامج الطب في كلية طب وايل كورنيل في قطر بأنه "رائع". وقال "إن كلية طب وايل كورنيل هي واحدة من أفضل كليات الطب في الولايات المتحدة، إن لم نقل في العالم. وما يثير إعجابي في البرنامج هنا هو أنه مطابق تماماً للبرنامج المتبع في نيويورك. والطلبة في قطر هم في مستوى الأطباء الذين نقوم بإعدادهم هناك تماماً".

(انتهى)

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

نهى صالح

مسئولة الشؤون العامة

مكتب الشؤون العامة

هاتف: ٤٩٢٨٦٥٤

جوال: ٥٥١٩٤٤٥

ملاحظات إلى المحررين:

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر (WCMC-Q)
تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر (WCMC-Q) بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم بكالوريوس الطب خارج الولايات المتحدة. وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل على سنتين دراسيتين "ما قبل الطب"، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل. وهناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إيثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك. وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي: www.qatar-med.cornell.edu.

نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع
تعد مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مؤسسة خاصة غير ربحية، وتأسست في العام ١٩٩٥ بهدف تطوير واستغلال القدرات البشرية من خلال شبكة من المراكز والمواقع. وفي العام ١٩٩٧ وضعت المؤسسة خطة استراتيجية لإنشاء مدينة تعليمية تتكون من عدد من مراكز البحث والفروع التابعة لعدد من المؤسسات التعليمية الرائدة على مستوى العالم، إلى جانب "واحة العلوم والتكنولوجيا" التي تعتبر بمثابة بيئة حاضنة للأبحاث، تستجيب إلى الحاجات المباشرة للصناعة، والاحتياجات الضرورية المستقبلية للتنمية. وفي شهر أكتوبر من العام 2003، تم افتتاح المدينة التعليمية رسمياً، لذا أصبحت الآن مقراً تأوي العديد من الفروع التابعة لمجموعة من أرقى الجامعات ومراكز البحث العالمية. وللحصول على المزيد من المعلومات حول مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، يمكن زيارة موقعها الشبكي على العنوان التالي: www.qf.org.qa.